





جامعة تيسمسيلت

# المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، العلوم الاقتصادية،  
العلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد الرابع عشر العدد 01 جوان 2023

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

# المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات  
مصنفة " C "



---

جامعة تيسمسيلت - الجزائر -

---

## شروط النشر وضوابطه

-المعيار مجلة علمية مصنفة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

- دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة بتيسمسيلت. الجزائر.

- تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

- ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

- تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

- تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

- تتم الكتابة بخط (Traditional Arabic) حجم (15)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (14).

- تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة

الفرنسية بخط (Times new roman) حجم (12)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (10).

- تكون الهوامش والإحالات على طريقة أسلوب APA

- لا يقل حجم البحث عن 08 صفحات ولا تتجاوز 15 صفحة.

- المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسؤولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث

يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسنول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد.

# المعيار

المجلد الرابع عشر العدد 1 جوان 2023

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

تصدر عن جامعة تيسمسيلت - الجزائر

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير

عن طريق البوابة الإلكترونية [www.asjp.cerist.dz](http://www.asjp.cerist.dz)

جامعة تيسمسيلت. الجزائر.

البريد الإلكتروني: [www.cuniv.tissemsilt.dz](http://www.cuniv.tissemsilt.dz)

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:

أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:

أ.د. عيساني محمد

رئيس التحرير:

أ.د. مرسي رشيد.

نواب رئيس التحرير:

أ.د. واضح أحمد الأمين، أ.د. علاق عبد القادر، أ.د. العيداني الياس، أ.د. عطار خالد، أ.د.

لكحل فيصل، أ.د. قاسم قادة د. دهقاني أيوب، د. بوسكرة عمر.

## سكرتيرا المجلة:

عرجان نورة، سلطاني محمد رضا

### هيئة التحرير:

أ.د. غربي بكاي، أ.د. قاسم قادة، د. عطار خالد، د. صالح ريوح، أ.د. مصايح محمد، د. بن رابح خير الدين، د. بوسيف إسماعيل، أ.د. بوراس محمد، أ. د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، أ.د. روشو خالد، أ.د. العيداني إلياس، أ.د. فايد محمد

### الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. بشير دردار، أ.د. بن فريجة الجلالي، أ.د. أحمد واضح أمين، أ.د. تواتي خالد، د. ريوح صالح، أ.د. غربي بكاي، أ.د. بوركبة ختة، أ.د. طعام شامخة، أ.د. شريف سعاد، أ.د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسلي مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، د. بوغاري فاطمة، أ.د. قردان ميلود، أ.د. يونس محمد، د. فتوح محمود، د. عيسى حورية، د. بوضوار صورية، وسواس نجاة، أ. د. بوزيان أحمد، من جامعة صفاقس، تونس: أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، من جامعة المنصورة، مصر: د. محمد كمال سرحان، من جامعة طرابلس، ليبيا: د. أحمد شرراش، من الجامعة الأردنية، الأردن: أ. د صادق الحايك، من جامعة الجزائر 03، الجزائر: د. فتحي بلغول، من جامعة لمين دباغين، سطيف: أ. د بوطالي بن جدو، من جامعة وهران: أ. د. مختار حبار، من جامعة سيدي بلعباس: أ. د. محمد بلوحي، من جامعة سعيدة: د. عبد القادر راجحي، من جامعة تلمسان: أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مرتاض، من جامعة تيزي وزو: أ. د. مصطفى درواش، من جامعة مستغانم: د. منصور بن لكحل، من جامعة زيان عاشور، الجلفة: د. حربي سليم، د. علة مختار، عروي مختار، من جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف: أ. د حفصاوي بن يوسف، أ. د موسى فريد، د. بوراس محمد، د. علاق عبد القادر، د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، د. لعروسي أحمد، د. قزران مصطفى، د. مسيكة محمد الصغير، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي قادة، د. العيداني إلياس، د. عيسى سماعيل، د. بوزكري الجيلالي، د. ضويفي حمزة، د. كروش نور الدين، د. بوكريدي عبد القادر، د. عادل رضوان. من جامعة ابن خلدون تيارت: أ. د. عليان بوزيان، أ. د. فتاك علي، أ. د. بو سماحة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د.

شريط عابد. UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE: CRISTINE

Mensson

## كلمة العدد

يسر هيئة تحرير مجلة المعيار أن تقدم لكم المجلد الرابع عشر في عدده الأول من شهر جوان سنة 2023، آملة أن تكون قد وفرت هذا الفضاء العلمي المحكم لكل الباحثين. احتوى هذا العدد كالعادة على أبحاث متنوعة، حيث خصصت لكل ما يتعلق بالآداب والعلوم والإنسانية والاجتماعية، فتناول على سبيل المثال مواضيع في فلسفة التاريخ وفلسفة العلوم، أما في الأدب فقد تناول العدد أبحاثا في العديد من المواضيع الأدبية واللغوية، وفي علم الاجتماع تناول الباحثون، قضايا تحول القيم الاجتماعية وفكرة التواصل، ليختتم بأبحاث اجتماعية في النشاطات البدنية والرياضة. وأخرى ذات طابع اقتصادي وقانوني،

نأمل كهياة تحرير أن نكون قد وفرنا للباحثين الفرصة المناسبة لتسيير حياتهم المهنية والعلمية، خاصة وهم مقبلين على مواعيد هامة لأجل الترقية والتأهيل.

المدير المسؤول عن النشر

أ.د. عيساني محمد

## محتويات العدد

الرقم	الموضوع	الصفحة
01	- أشباه الصوائت في اللغة العربية، قضاياها ومشكلاتها من منظور علم الأصوات الحديث د. عبد الصمد لميش جامعة محمد بوضياف بالمسيلة -الجزائر-	15-1
02	- الأنساق الثقافية بين الثابت والمتحول في شعر علاء عبد الهادي (ديوان مهمل تستدلون عليه بظل أنموذجا) نايلي أسماء، جامعة محمد خيضر بسكرة-الجزائر-، قرين جميلة، جامعة محمد خيضر بسكرة-الجزائر-	24-16
03	- البناء والدلالة في سيميائيات السرد قراءة في كتاب "البناء والدلالة في الرواية" لعبد اللطيف محفوظ زروالة بلقاسم، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-، د. بوركية بختة جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	37-25
04	- التوجيه التحوي لقراءة أبي عمرو بن العلاء-دراسة آيات من القرآن الكريم- أ.د بلحسين محمد، جامعة ابن خلدون-تيارت-	55-38
05	الخرائط الذهنية ودورها في تعليمية النحو العربي - تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا. بوطيب سهيلة، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-، د. بلميهور هند، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-	67-56
06	الرواية النسوية العربية بين التأسيس للمرجعية الذاتية ونقض المركزية أحمد التجاني سي كبير، جامعة، قاصدي مرياح، ورقلة -الجزائر-	83-68
07	المصطلح الإسلامي في معجم المصطلحات الأدبية لنواف نصار دراسة في الأصول والدلالات د. سيع فاطمة الزهراء جامعة الشلف -الجزائر-	97-84
08	التنظيرية النقدية لما بعد الماركسية جنادي زولبخة، المركز الجامعي مرسللي عبد الله - تيبازة- الجزائر-، سعدوني نادية، المركز الجامعي مرسللي عبد الله - تيبازة- الجزائر-	113-98
09	الواقع اللغوي في المجتمع الجزائري وأثره في اللغة الأم (العربية) "الثنائية اللغوية أنموذجا" أحمد لعويجي، جامعة محمد بوضياف -المسيلة -الجزائر-	126-114
10	بنية الزمن في الخطاب الروائي المغاربي من منظور الدراسات النقدية قراءة في نماذج بن سميشة محمد، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-، عطار خالد، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-	144-127
11	بنية الشخصية في الخطاب الروائي الجزائري ومبدأ التواصل من النظرية إلى التطبيق د. بن سعيد بشير، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-	157-145
12	تجليات المنهج الاجتماعي في الكتابة النقدية عند مخلوف عامر رحماني سمية، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-، د. بوركية بختة، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-	170-158
13	تحولات الرواية من السرد إلى الثقافي مقارنة لرواية "رماد الشرق" لواسيني الأعرج د. بن أحمد نعيم، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة -الجزائر-	186-171
14	ترجمة العنوان في أدب الطفل-عناوين القصص أنموذجا- قدوش زينب، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-	199-187
15	تعليمية منهجية البحث اللغوي في الجامعة الجزائرية بين التنظير والتطبيق "السنة الثالثة لسانيات أنموذجا" كجعوط فاطمة، المركز الجامعي مرسللي عبد الله تيبازة -الجزائر-	213-200
16	توزيع الزمن في غزل جميل بن معمر بوهطال فاطمة، جامعة تيسمسيلت -الجزائر- د. يعقوبي قدوية، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-	228-214
17	تيسير تعليم قواعد النحو العربي عند ابن معطي الجزائري - قراءة في المنهج والإجراء في الدرّة الألفية أ.د رزايقية محمود، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-	241-229

252-242	ثواب النص الأدبي السردي الكراماتي: السند، شخصية الولي، الفعل الخارق د. بن قادة إخلف، جامعة تلمسان -الجزائر-	18
264-253	حركة الرحلة وبواعثها -البدايات الأولى للرحلة عند العرب- عيسى بخيتي، جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت - الجزائر-	19
276-265	خطاب الذات في ديوان (وبقيت وحدك) لعيسى الحيلج ط. د: بوطغان حيزية، جامعة أكلي محند أولحاج البويرة- الجزائر-، المشرف أ.د: مصطفى ولد يوسف جامعة أكلي محند أولحاج البويرة- الجزائر-	20
293-277	شخصية المثقف في رواية "قنديل أم هاشم" قراءة نقدية من منظور عبد السلام الشاذلي د. صليحة لطرش، جامعة البويرة -الجزائر-	21
308-294	شعرية العنونة في شعر عمار بن زايد دراسة لنماذج شعرية مختارة بولفعة وافية، المركز الجامعي عبد الله مرسلبي تيبازة -الجزائر-	22
324-309	فيصل دراج ناقد ط. د/ عيد محمد، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-، د/ بلخياطي حاج لوئيس، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	23
336-325	معالم الحضارة في الفترة الأومية بالأندلس-العمارة أنموذجا- حفيظة صابر، جامعة تلمسان -الجزائر-، أ.د.محمد مرتاض، جامعة تلمسان -الجزائر-	24
347-337	مقومات الخطابة الأرسطية-رسائل الأمير عبد القادر أنموذجا. د. مصايح حسين -الجزائر-	25
357-348	واقع الصحافة الأدبية في الجزائر-أشعة الشروق لمحمد الهادي الحسني نموذجًا- مختار شعلال، جامعة وهران -1-الجزائر-	26
371-358	L'empreinte identitaire culturelle algérienne à travers les motifs narratifs dans « Walou à l'horizon de Slim» BENHEDDI Samia, Université d'Oran 2 Mohamed Ben Ahmed – Algérie-, YAHIAOUI Kheira, École Normale Supérieure d'Oran Ammour Ahmed – Algérie-	27
388-372	Professional pressures and their relation with motivation for achievement, among a sample of professional guidance counselors KHELLOUF Hafida, Bouzarreah -Algier-	28
399-389	Reflecting Loss and Displacement through Fragmentation in the Collection of Short Stories 'Aisha' for Ahdaf Soueif Sarrah Bougoufa, Sfaxuniversity –Tunisia-	29
415-400	النأصيل الإسلامي لفكرة حقوق الإنسان ومشكلة الطائفية مناد محمد جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة -الجزائر-	30
433-416	التباري الاستراتيجي كمقاربة للدبلوماسية الدفاعية أ.د/عامر مصباح، جامعة الجزائر 3-الجزائر-	31
446-434	التدخل الإنساني بين التطبيق والتضييق قيرع عامر، جامعة زيان عاشور الجلفة -الجزائر-	32
462-447	الدبلوماسية الدفاعية: قراءة في التقاطعات الحاصلة بين حقلي الاستراتيجية والدبلوماسية أ. د/فاروق العربي، جامعة الجزائر 3، د. الحواس كعبوش جامعة الجزائر 3-الجزائر-	33
474-463	الصيرفة الإسلامية والغربية من منظور خطة شيكاغو أ.د. جيرالد ستيل، جامعة لانكستر، -المملكة المتحدة-، أ.د. عبد الرحمن السنوسي جامعة الجزائر 1، -الجزائر-	34

488-475	العمق الجغرافي الاستراتيجي كمحدد للأمن القومي الجزائري طوبال عمر، جامعة سطيف 02 - الجزائر -	35
501-489	القضية الفلسطينية ضمن أجندة السياسة الخارجية الجزائرية من 1962 - 2022 ديداوي محمد أمين، جامعة عباس لغرور خنشلة - الجزائر - أ.د. هادية يحيوي جامعة عباس لغرور خنشلة - الجزائر -	36
515-502	المأزق الأمني الليبي بين تعقيدات الداخلية وجهود التسوية ماموني فاطمة، جامعة تلمسان - الجزائر -، أبو رحمة موسى منير جامعة تلمسان - الجزائر -	37
532-516	المنهج السلمي الصيني من منظور الثقافة الاستراتيجية قروش محمد، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان - الجزائر -	38
544-533	تأثير المحدد الثقافي في السياسة الخارجية الفرنسية - التنوع الثقافي نموذجاً - بوخرس محمد أمين جامعة المنار - تونس -	39
560-545	تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية: دراسة حالة شبكات التواصل الاجتماعي لدى الشباب د. صفراوي فاطمة، جامعة الشلف - الجزائر -، د. عبد الرازق وهبه سيد احمد محمد، جامعة جدة العالمية (السعودية)	40
576-561	تركيبة الرواتب وتشعباتها ضمن المناصب العليا لفئة الموظفين في الجزائر: دراسة في الأطر النظرية، القانونية ومنهات الحاسب على ضوء التعديلات الجديدة د. شاري محمد جامعة سعيدة د مولاي الطاهر - الجزائر -	41
592-577	حماية الخصوصية الإلكترونية للمستهلك في البيئة الافتراضية طالبة دكتوراه بشكورة أحلام، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 01 - الجزائر -، د. كلو هشام، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 01 - الجزائر -	42
608-593	دور التشريعات المؤطرة للنشاط المنجمي في الاستغلال الأمثل للثروة المنجمية في الجزائر عتو رشيد، جامعة تيسمسيلت - الجزائر -	43
625-609	دور الدبلوماسية الدفاعية الجزائرية في تسوية الأزمة الليبية طالب حفيظة، جامعة بومرداس، - الجزائر -، أبو حنيفة الوليد، جامعة الجزائر 3، - الجزائر -	44
640-626	دور الدبلوماسية الدفاعية الجزائرية في حل مختلف النزاعات الإفريقية - نماذج مختارة باي سمير، جامعة الجزائر 3 - الجزائر -، بركاني عزوز جامعة الجزائر 3 - الجزائر -	45
656-641	السياسات التنموية في الجزائر ضرورة تفكيك التجارب وإعادة بناء التصور في ظل الحرب الروسية الأوكرانية الراهنة رحالي محمد، جامعة جيلالي لباس - الجزائر -	46
670-657	قانون الصفقات العمومية ودوره في تحديد أسس ومتغيرات التنمية المحلية د. حادي عثمان، د. مولاي طاهر جامعة سعيدة، - الجزائر -	47
686-671	قراءة تحليلية للمرسوم التنفيذي 320/16 المتعلق بمنصب الأمين العام للبلدية باية عبد القادر، جامعة تيسمسيلت، - الجزائر -، روشو خالد جامعة تيسمسيلت - الجزائر -	48
702-687	نحو منظور سياسي عربي جديد لظاهرة الفساد لمام محمد حليم، جامعة الجزائر 3، - الجزائر -	49
719-703	اسهامات الرياضة المدرسية في انقضاء التلاميذ الموهوبين وتوجيههم إلى النوادي الرياضية من وجهة نظر الأساتذة لفئة (12-15) سنة. بوسيف إسماعيل، جامعة تيسمسيلت - الجزائر -	50
735-720	المهارات القيادية الإدارية لدى المدربين ودورها في توجيه المهارات النفسية لدى ناشئي كرة القدم المتممين لمدارس كرة القدم بن نعمة محمد، جامعة تيسمسيلت، - الجزائر -، بن رابع خير الدين، جامعة تيسمسيلت، - الجزائر -، خروبي محمد فيصل، جامعة تيسمسيلت، - الجزائر -	51
752-736	تأثير الألعاب المصغرة (5 ضد 5) بالطريقة المستمرة والطريقة الفترية في تحسين القدرة على تكرار الجري السريع "RSA" لدى لاعبي كرة القدم أقل من 17 سنة قتون أحمد، جامعة تيسمسيلت - الجزائر -، سي العربي شارف، جامعة تيسمسيلت - الجزائر -، واضح أحمد الأمين، جامعة تيسمسيلت - الجزائر -	52

769-753	توصيف العلاقة بين المؤشر الأعلى لكتلة الجسم وبعض الأنماط المسيطرة على الجوع لدى الممارسين للتربية البدنية والرياضية 15-18 سنة أكروم غراب، جامعة محمد خيضر بسكرة -الجزائر-، خليل مراد، جامعة محمد خيضر بسكرة -الجزائر-	53
784-770	دراسة تحليلية لبعض اختبارات السرعة الهوائية القصوى الخاصة بالسباحة الحرة "اختبار Javoie1985، اختبار 200*5، اختبار 5 دقائق واختبار ال 400 م" حاج مكناش مرزاق، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-، فرقوق محمد، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-	54
797-785	علاقة قلق المنافسة بالمؤشر الذاتي (RPE) خلال مرحلة ما قبل المنافسة عند لاعبي كرة القدم اقل من 17 سنة ط.د. دينس محمد، جامعة البويرة(الجزائر)، د. حاج أحمد مراد، جامعة البويرة -الجزائر-	55
813-798	نظام التغذية عند رياضيي كمال الأجسام دراسة مسحية لقاعات التقوية العضلية بولاية الشلف وداك محمد، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف-الجزائر، طيب طيب، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-، فراشة طيب، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف-الجزائر، طيب طيب، جامعة ألكي محند اولحاج البويرة -الجزائر-	56
828-814	Obama's Strategy against ISIS in Iraq bahouli abir, Algeria University 03 -Algeria-	57
842-829	The Algerian Diplomatic Efforts in Containing the Arab-Israeli Normalization Deals Mohamed Amine Souyad, University of Algiers 3 -Algeria-	58
855-843	أهمية صيغ التمويل الإسلامية لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر علي سحوان، جامعة المنار - تونس-، عبد الغني محلق، جامعة المدية -الجزائر-، سريدي أحمد، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	59
870-856	الجامعة المنتجة؛ توجه جديد للجامعة الجزائرية في ظل اقتصاد المعرفة كمال العقاب، جامعة التكوين المتواصل -الجزائر-	60
887-871	حوكمة الشركات كآلية للحد من الغش والتلاعب في التقارير المالية د. لعكاف عائشة، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-، د. خريفي حسام، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-	61
900-888	نظم المعلومات الإدارية كأداة مساعدة للرفع من جودة عملية صنع القرار-دراسة حالة جامعة الدكتور مولاي طاهر بسعيدة- سعيد وفاء، جامعة جيلالي ليايس سيدي بلعباس-الجزائر-، صحراوي بن شيحة، جامعة جيلالي ليايس سيدي بلعباس-الجزائر-	62
912-901	الدراسات البنائية وإشكالية توظيف المنهج في العلوم الاجتماعية د. بن سليمان عمر، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	63
926-913	السياسة والأخلاق في منظور العقلنة العلمية الحديثة ماكس فيبر أنموذجا لكحل فيصل، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	64
942-927	الاتصال المسؤول آلية حديثة لتنمية الموارد البشرية في ظل أزمة كورونا بن عمارة أحمد، جامعة باجي مختار عنابة-الجزائر-، مومن لامية، جامعة باجي مختار عنابة-الجزائر-	65
955-943	الاستثمار في الأجيال الناشئة لصناعة النخب في العالم العربي والإسلامي أ. فرج سعيد، جامعة يحيى فارس المدية-الجزائر-	66
969-956	الأطر المفاهيمية والنظرية لظاهرة البداوة بوطيبة عبد الغني، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	67
984-970	التماسك الاسري، مرتكزاته وتحدياته في المجتمع الجزائري مامش نجية، جامعة محمد بوضياف -المسيلة-الجزائر-	68
1000-985	الحاجات الارشادية لأسر الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد دراسة ميدانية بالمركز البيداغوجي للإعاقة الذهنية بموزاية -البلدية- بوقظاف عقيلة، جامعة البلدية02 -الجزائر-، حفظ الله رفيقة جامعة البلدية02 -الجزائر-	69
1015-1001	الدراسات الثقافية ومحاولة فهم الفعل الاتصالي مقارنة Stuart hall نموذجاً صلح عائشة، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2، -الجزائر-	70

1031-1016	الصهيونية المسيحية: علاقتها بالصهيونية اليهودية والموقف من الحوار مع الإسلام الجازي راشد المري، طالبة ماجستير في دراسة الأديان وحوار الحضارات، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة قطر، -دولة قطر-	71
1045-1032	العلاقة بين التداخلات العيادية للعجز الفونولوجي ودقة القراءة لدى عسيري القراءة هناء بزيج، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2-الجزائر-، زعاعي خديجة انتصار باتنة 1-الجزائر-	72
1061-1046	الغنوسة والأمن النفسي شعشوع عبد القادر، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	73
1076-1062	المخططات المبكرة غير المتكيفة وعلاقتها بالفعالية الذاتية (دراسة ميدانية على الطلبة في جامعة ابن خلدون) زموري أسامه، جامعة لونييسي علي البليلة 2-الجزائر-، البازيدي فاطمة الزهراء، جامعة لونييسي علي البليلة 2-الجزائر-	74
1090-1077	المرنيسي والكتابة النسوية، بحث في الدين والمرأة بلال فتيحة، جامعة وهران 02-الجزائر- عيساني امحمد، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	75
1101-1091	المنهج الرياضي في فلسفة روني ديكارت ط.د. بورحلة نعيمة، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	76
1116-1102	تأثير العلاج السلوكي المعرفي على درجة الادمان على الانترنت لدى عينة من طلبة جامعة المسيلة خرخاش أسماء، جامعة المسيلة -الجزائر-	77
1131-1117	ترسيخ القيم الدينية في الوسط المدرسي قوق أبو بكر الصديق، جامعة آكلي محند أولحاج البويرة-الجزائر-، بايود صابرينة جامعة آكلي محند أولحاج البويرة-الجزائر-	78
1146-1132	تمثل مفهوم المواطنة لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بالجزائر عروي مختار، جامعة الشهيد زيان عاشور بالجلفة-الجزائر-	79
1160-1147	توجهات الدافعية في التعلم الإلكتروني ربعي محمد جامعة غليزان، -الجزائر-	80
1174-1161	جودة التكوين ودورها في تحسين الأداء الوظيفي دراسة ميدانية بمفتشية الأقسام للجمارك-تلمسان- عميري رشيد، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان -الجزائر-، مارييف منور، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان -الجزائر-	81
1184-1175	جودة الحياة لدى الممرضة الأرملة دراسة عيادية لحالة بمستشفى تيارت سعيد رشيد، جامعة ابن خلدون -تيارت الجزائر-، الماحي زوييدة، جامعة ابن خلدون، تيارت -الجزائر-	82
1198-1185	دور أرغونوما الخطأ في تحسين أداء العاملين رهواني بوزيان، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان -الجزائر-، أ.د. بشلاغم يحي جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان -الجزائر-	83
1208-1199	سؤال العولمة بين الخطاب الفلسفي والتوظيف الأيديولوجي قراءة في بعض نماذج الفكر العربي والغربي المعاصر د. علة مختار، جامعة عاشور زيان الجلفة -الجزائر-	84
1224-1209	سوسيولوجيا الهجرة الجزائرية الى فرنسا-قراءة تحليلية بوزيرة سوسن، جامعة الجزائر 2 -الجزائر-	85
1236-1225	الفلسفة العربية المعاصرة واقع وممارسات د. بن خيرة بوعلام، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة- الجزائر-، د. بكيري محمد أمين، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة- الجزائر-	86
1247-1237	شخصية الأمير عبد القادر الجزائري من خلال مؤلفات خصومه من الفرنسيين-كتابات برنو ايتيين وجان لويس أزان أنموذجا- طالبي علي، جامعة حسبية بن بوعلبي بالشلف-الجزائر-، حريشة جمال، جامعة حسبية بن بوعلبي بالشلف، -الجزائر-	87
1259-1248	ضغوط العمل: المقاييس والاستراتيجيات د. مامن فيصل، جامعة عباس لغرور خنشلة-الجزائر-، د. شوشان نصيرة، جامعة عباس لغرور خنشلة-الجزائر-	88

1268-1260	طريقة التدريس ... بين الفلسفة التربوية التقليدية والحديثة حرير لزرقي جامعة احمد زبانه غليزان-الجزائر-	99
1283-1269	مارتن هيدغر ونقد مفهوم الحقيقة عند أرسطو ط. د. عبايد نورية، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	90
1299-1284	محورية مؤسسات التنشئة الاجتماعية في إعادة غرس قيم التعلم الاجتماعي د. مرابط أحلام، جامعة الجزائر 3 -الجزائر-، د. جراد عبد القادر، جامعة الجزائر 3 -الجزائر-	91
1311-1300	مسألة الحجاب واللباس الشرعي عند السلفية شطاح خيرة، جامعة وهران 2 -الجزائر-، أ. د عيساني امحمد، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	92
1326-1312	مساهمة الإساءة الجسمية والنفسية في التنبؤ بالشعور بالخزي لدى التلاميذ عدة بن عتو، جامعة حسينية بن بوعلي الشلف -الجزائر-، بلعربي عادل عبد الرحمن، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	93
1342-1327	مستوى التفاؤل لدى عينة من الشباب المتعلمين من المجتمع الجزائري في ضوء بعض المتغيرات د. رقية نبار، جامعة سعيدة. الدكتور مولاي الطاهر-الجزائر-	94
1356-1343	مقومات التعبئة والجهاد في غرب إفريقيا خلال القرن 19 م؛ جهاد الحاج عمر تل نموذجاً هقاري محمد، جامعة الحاج موسى أقي أخموك تامنغست -الجزائر-	95
1370-1357	مهنة التلميذ بين التعليمات والممارسات-دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي- سارة بن حليلة، جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله -الجزائر-، غنية ضيف، جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله -الجزائر-	96
1386-1371	واقع اضطراب التوحد في المدارس الابتدائية: إشكالية الكشف والتكفل دراسة استكشافية على عينة من أساتذة التعليم الابتدائي سليمان فاطمة الزهراء، جامعة مصطفى اسطيمولي معسكر-الجزائر-	97
1401-1387	وجهات نظر انثروبولوجية حول اصول ومستقبل الحرب عبد الكريم فني، جامعة محمد بوضياف المسيلة-الجزائر-، اسماعيل زروقة، جامعة محمد بوضياف المسيلة-الجزائر-	98
1417-1402	Carte mentale et enseignement/apprentissage du FLE chez des collégiens sourds . Lot Hayette, Université Badji Mokhtar , Annaba -Algérie- ,Maarfia Nabila, Université Badji Mokhtar , Annaba - Algérie	99

الأنساق الثقافية بين الثابت والمتحول في شعر علاء عبد الهادي  
(ديوان مهمل تستدلون عليه بظل أنموذجا)

**The Cultural Patterns Between the Stable and the Changing in the Poetry  
of Alaa Abd al-Hadi**

(A Neglected Poetry Book that you Evidence by a Shadow, As a model)  
(*Diwan MuhmalTastadilunaAalayhi BiDhill*)



نايلي أسماء<sup>1\*</sup>، قرين جميلة<sup>2</sup>

<sup>1</sup>جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر،

البريد الإلكتروني: [asma.naili@univ-biskra.dz](mailto:asma.naili@univ-biskra.dz)

<sup>2</sup>جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر،

البريد الإلكتروني: [djamila.grine@univ-biskra.dz](mailto:djamila.grine@univ-biskra.dz)

تاريخ الإرسال: 2023/01/20 تاريخ القبول: 2023/04/27

\*\*\*\*\*

**ملخص:**

تسعى هذه الدراسة الموسومة بالأنساق الثقافية بين الثابت والمتحول في شعر علاء عبد الهادي (ديوان مهمل تستدلون عليه بظل أنموذجا)، إلى الكشف عن المضمرات الثقافية المتخفية خلف الأنساق الجمالية، ويكون ذلك بقراءة ثقافية تأويلية تمكن القارئ من فك شفرات هذا الخطاب الشعري بداية بالبنية النصية مرورا للبحث بين طبقاته عن المتواريات الثقافية، وتحليل أبعادها الدلالية والمرجعيات التي نهلت منها.

**الكلمات المفتاحية:** الأنساق الثقافية؛ نسق الهوية؛ نسق الحرية؛ نسق التمرد؛ نسق الحضارة.

**Abstract:**

This study entitled: “The Cultural Patterns Between the Stable and the Changing in the Poetry of Alaa Abd al-Hadi; A Neglected Poetry Book that you Evidence by a Shadow, As a model(*Diwan Muhmal Tastadiluna Aalayhi BiDhill*), aims to reveal the implicit cultural aspects, hidden behind the aesthetic patterns, through a cultural and interpretive reading, which allows the reader to decode this poetry discourse, starting with the textual structure, passing through its folds to search for the implied cultural aspects and analyzing their semantic dimensions and the references on which they draw on.

**Key words:**

Cultural Patterns; Identity Pattern; Freedom Pattern; Rebellion Pattern; Civilization Pattern.

\*نايلي أسماء

## مقدمة:

ينشأ النص الأدبي بين العديد من العلوم والمعارف، حيث نجدده ينهل من مرجعياتها الفكرية والسياسية والاجتماعية والثقافية، فهو لوحة فسيفسائية؛ ساهم في تشكيلها أنساق ثقافية متصارعة وأخرى متحاورة.

ونجد ديوان مهمل تستدلون عليه بظل كتلة نصية تتميز باللعب ومهارة الحركة الفنية والجمالية، بمخاتلة القارئ وإشراكه في عملية نقدية موسعة تطلها الحاجة الملحة بالبحث في البنية النصية أولا ليتمكن من الوصول إلى الطبقات المتراصة في الأعماق الثقافية، فيا ترى إلى أي مدى مارس النص سلطته النسقية؟

وكيف توضحت الأنساق الثقافية بين الثابت والمتحول في شعر علاء عبد الهادي؟ وبناء عليه، فإننا عبر هذه الورقة البحثية سنحاول مقارنة أنساق الثقافة بين الثابت والمتحول، عن طريق قراءة ثقافية تأويلية تسمح بالولوج لأغوار النص، واستقراء كل من نسق الهوية ونسق الحرية بالإضافة لنسق التمرد، وكذلك نسق الحضارة.

## 1. ماهية النسق الثقافي:

حظي النصّ الإبداعي بعلاقات جدلية تفاعلية مؤداها تشكيلات تحدث على مستوى أنظمة الأفكار والعلامات، لها علاقة وطيدة مع السياقات؛ لأنها قيمية وثقافية، كذلك النسق الثقافي، فهو «لا يكون وعيا يتمظهر عبر خطاب فاعل ولغة تؤطر خطاب الفاعل أيضا، بل هو ممارسة لها خصوصيتها من التغلغل والتأثير والهيمنة في غفلة من الذات»<sup>1</sup> (يوسف، قراءة النص وسؤال الثقافة، 2009، صفحة 87)؛ مما يعني أنه لا يظهر جليا بل يمارس صراعا بين الحضور والغياب، فالثقافة احتلت قلم المبدع لتتجسد في نصه دون إذنه؛ ولأنها الوسيلة الوحيدة «للاتّساع والترديد عبر الأجيال حيث القوة البلاغية والتفرد والتعبير المضمّر عن الذات المتعالية»<sup>2</sup> (حسين، 2012، صفحة 169)

وقد صار المضمّر الثقافي هو العقل المحرك للخطاب، والمكوّن الأساس للعلامة الثقافية ذلك عبر واجهة البلاغة؛ ولأنّ النسق هنا بسط هيمنته داخل الفكر البشري دون وعيه راسيا نمطية أزلية، وكونية، «فلا يحتم علينا إغفال حركيته وتحولاته وانتظامه الداخلي، فهولا يفقد أساسه الجوهري، لكنه يمتلك مرونة التحولات، ويستجيب لمقتضى المتغيرات فيتكيف معها دون أن يتلاشى جوهره»<sup>3</sup> (يوسف، القراءة النسقية (سلطة البنية وهم المحاينة)، 2003، صفحة 122). ذلك يعني أنّ النسق الثقافي المضمّر لا يتمتع بالاستقرار والثبات؛ بل يتميّز بالتحول حسب مقتضى النص دون أن يفقد ماهيته التي أسست عليها وظيفته، فهو يمنح الجوهر مقابل دلالات مجازية تتضح مع الأنساق اللغوية، وتستخدم في ذلك أساليب عديدة، تتنوع بين كفاءات لغوية وأخرى أيديولوجية، فعبر «قناع الجمالية اللغوية، وعبر البلاغة وجمالياتها تمر الأنساق آمنة مطمئنة من تحت هذه المظلة الوارفة»<sup>4</sup> (الغدامي، 2008، صفحة 89)

ولعلّ الارتباط المتجدّر للأنساق المضمرة بالمباني المعرفية والفكرية وحده الكفيل بالانفتاح عليها، ليكشف الظروف الثقافية التي ساهمت في إنتاج النص، انطلاقا من هنا ارتأينا أن نقف على نسق الهوية ونسق الحرية ونسق التمرد، بقراءة في ديوان "مهمل تستدلون عليه بظل" حيث ينفث الخطاب على آفاق متصارعة تحت مظلّ الحداثة وما بعدها.

## 2. الأنساق الثقافية في ديوان مهمل تستدلون عليه بظل:

تمهيد:

إنّ النص الأدبي وإن كان يحكمه صمت الكتابة في ظاهره، فهو "صورة بلاغية تلعب دورا أساسيا في تخليق الإيحاء ونحت الثغرات والحفر في العمق النصي الشيء الذي يجعل عالم الكتابة يتسع من الداخل فتغزر معانيه ويتقوى إشعاعه"<sup>5</sup> (النوايتي، 2016، صفحة 221)، من هنا نجد أنّ النص يحفز القارئ على استنطاقه للوصول إلى المسكوت عنه والتنقيب عن الأبعاد الدلالية المرجوة منه؛ لأنّه يقودنا إن فجوات هي مسافات جمالية تحدها العلاقة بين الدال والمدلول بعدها ينفث باب تعدد المعنى، الذي من خلاله تفصح الأنساق الثقافية عن وجودها والقيم السائدة فيها.

من هذا الباب فإنّ الاشتغال على الأنساق الثقافية هو لعبة تعتمد على المخزون الثقافي للقارئ، كما هي تعرية للبنية النصية وعلاقتها للتمكن من رصد المرجعيات الثقافية التي اتكأ عليها النص وبطنها في عمق باحته، ومما لاشك فيه أنّ الشعر – ديوان العرب – هو الترجمان الأمين للنسق الثقافي الذي يعيد نمذجة الواقع وتصورات حياة الإنسان في أنساق مضمرة تتسم بأنّها "متفاعلة ومترابطة ومتداخلة وفق مرجعيات سياقية ومتناصية مختلفة تتضمن عناصر ثابتة ومتغيرة بينها صراع وصدام وتنافس وتوتر"<sup>6</sup> (يوسف، لسانيات الخطاب وأنساق الثقافة ، 2010، صفحة 151).

## 1.2 نسق الهوية:

تعد الهوية مرجعية إثبات وجود بوعي ذاتي وآخر جماعي، فهي " مفردة يراد به الكيان والوجود الذي يحقق للفرد استقلاليته في هذا الكون، بوصفه إنسانا معترفا به اجتماعيا في داخل منظومة إيديولوجية كبرى"<sup>7</sup> (عياش، 2016، صفحة 129). تحت هذا المفهوم يظهر أنّ نسق الهوية يمثل الفكر الذي يحرك المجتمع وينبثق من مرجعياته الثقافية، إضافة أنّه جزء لا يتجزأ من بنية أي خطاب، غالبا ما يكون مضمرا يستند إلى تصورات تحاكي الخصوصيات الثقافية.

كما يجسد حاجة اجتماعية قابعة في اللاوعي، من الطبيعي أن يحفل ديوان مهمل تستدلون عليه بظل بالأنساق التي تمثل هوية علاء عبد الهادي في انتمائه الفكري والأيدولوجي، بداية من العرض الأول حين يفتتح ب"صوت المنشد الشعبي": "منين أجيب ناسن، ل مَعْنَاة الكلام تَتْلُوهُ، 36 شبه المؤيّد إذا حَقَّظَ العُلوم وتَلُوهُ ... " (الهادي، 2009، صفحة 13)، بلهجة مصرية ومنشد شعبي من عمق مصر يبتدئ علاء عبد الهادي عروضه، في نسق يبرهن فيه الشاعر تشبثه بلهجته التي هي أداء للغه سواء كانت

فصحى أم عامية، ولأنّ اللغة هي مكون أساسي من مكونات الهوية وأداءها باللهجة المصرية؛ هي تعبير ضمني عن هويته وانتمائه الكبير لوطنه، لاسيما أنّها وليدة متغيرات ثقافية واجتماعية. في شق آخر نجد نسق الهوية يسري في جسد الديوان فينتقل من العرض إلى المتن الشعري إذ يقول في قصيدة أصل الأنواع:

"لَا أَحَدَ يَشْكُ يَقِينًا . . فِي الصِّفْرِ .

لَا أَحَدَ يَشْكُ،

أُيُّهَا الْجَهْلَةُ،

فِي اللَّاشِيِّءِ،

بِرُغْمِ أَهْمِيَّتِهِ !"<sup>8</sup> (الهادي، 2009، صفحة 23)

من هذه الحافة يتحول نسق الهوية من الفعل المادي الذي يربط وجوده بالمحسوس إلى وعي بالمعرفة الوجودية والبحث في القيم الصفر الذي يمثل قيمة العدم، هو نفسه يبوح الشاعر فيها بأميته، لأنّه مركز الأعداد يرفعها وينزلها ذلك حسب المكان الذي يوضع في، بمعنى أنّه يمنحها هوية وكأنّ بعلاء يدسّ نسق الهوية في الوعي بالمتضادات؛ فهوية الوجود تتحدد بالعدم والشيء باللاشيء.

## 2.2 نسق الحرية:

حظي حضور الحرية بنصيب وافر في الشعر العربي منذ بداياته حتى حاضرننا هذا، على الرغم من تغير مفهومها وزاوية النظر إليها، لكن يبقى سؤالها والبحث فيها ثابت وفطرة جبل عليها الإنسان، من هنا نرى أن ديوان مهمل تستدلون عليه بظل يتضمن نسق الحرية برؤية يتفرد بها عبد الهادي هذا في قصيدة الغريب:

" كَانُوا يَجْهَلُونَ..

أَنَّهُ.. بَدَأَ حَيَاةً جَدِيدَةً!

حَيْنَ رَمَى "بِمُوبَايِلِهِ" ..

..فِي الْهَوَاءِ،

وَرَكِبَ..

..حَافِلَةً تَائِهَةً " <sup>9</sup> (الهادي، 2009، صفحة 26)

بدأ حياة جديدة انطلاقاً من معرفة عميقة بالواقع المعاش الذي أصبح في المجتمع تحت وطأة التكنولوجيا وممارساتها القائمة على الوهم، حين أعادت صياغة الحرية بمفهوم تحكمها أغلال العبودية تصبح وقتها " الحرية فقط في اختيار السيد، وحرية هذا الاختيار لا تلغي لا السادة ولا العبيد"<sup>10</sup> (إبراهيم، 2004)، بحركة واحدة يلتصق بها فعل الرمي للدلالة على التخلص من من القيد -موبايله- في فضاء مفتوح في الهواء ويجدر بنا الإشارة إلى استخدامه لكلمة معربة موجودة مثلها في الفصحى،

بهذا يعلن الشاعر رفضه للأخر بحثا عن حرية ذاته، ثم يردف بالفعل ركب الذي يحقق دلالة انجازية عبر سيرورة الحركة بركوب الحافلة التائهة التي تحمل في لهما الهروب والتغيير من الاضطهاد إلى الحرية .

ونجد النسق يظهر أيضا في بنية الظل، التي تأخذ حظا من الديوان بين كتلة نصية وأخرى، يقول:

"هُوَ الظِّلُّ يَرْقِي المَهْوَى

وَيُخْفِيهِ بَيْنَ الرِّثَاتِ،

فَتَنْقُلُهُ بَيْنَ هَذِي القُلُوبِ العُيُونِ الَّتِي..

تَهْتَدِي بِالظَّلَالِ، "11 (الهادي، 2009، صفحة 664)

إنَّ إسناد فعل الرقية للظل، هو حماية للهواء وفتح للأفق الدلالي، كَانَّ الظل فاعل أساس في تبيان نسق الحرية ذلك المهمل، بينما إخفاؤه بين الرثات إشارة للقوة التي يمتلكها الظل ويمارس بها سلطته في تمرير النسق.

### 3.2 نسق التمرد:

يتسلل نسق التمرد في الديوان من البنية الخارجية إلى أعماق النص، حيث جاء صادما لمجتمعه مستفزا للنسق السائد، فهو: "رفض للكون كما هو... واحتجاجا في وجه الطبيعة الصامتة... وعمل على خلخلة القيم السائدة وبحث للإنسان عن مخرج من أزمة الوجود"12 (العزاب، 1976، صفحة 664)، يشكل التمرد معاني التجاوز والخروج عن المألوف، كذلك هو علاء عبد الهادي في مهمل تستدلون عليه بظل تمرد في مسح الحدود بين الأجناس الأدبية وعمَل على المراوغة والبعثرة والتشتت على "نحو يؤدي إلى شكل من أشكال القطيعة على مستوى الانتماء إلى الأنواع التقليدية"13 (محمود، 2003، صفحة 24).

حينها غادر الإبداع الممارسات التقليدية في البنية المهملية وأضحى الوعي بالأنواع الأدبية إدراكا بالجمالية في عمقها مع دلالة نسقية يجب تمريرها، كان هذا باستثمار مفاهيم وتقنيات تمتزج في كتلة نصية واحدة من السيناريو السينمائي إلى العرض المسرحي والتفات نصي يمزج بينهم سرد شعري تجلت خيوطه من العرض الأول.

كان هذا من ناحية الشكل الذي تمرد فيه علاء عبد الهادي عن السائد والمألوف مؤسسا لنوع تلاقحت فيه العديد من التقنيات، فخرج صادما للنسق الثقافي المحافظ.

كما يؤكد على ذلك بسرد وإثبات لنسق التمرد حينما يعمق الوعي بالفعل في قصيدة علم النَّص:

لَمْ تُوصِ أَحَدًا ..

بَلْ بَلَّتْ:

بِنَفْسِهَا!

بِمَكْتَبِهَا العَامِرَةِ،

...

لِكَيْهَا ظَلَّتْ مُطْمَئِنَّةً . . لِقِرَائِهَا

لَأَنَّهَا حِينَ تُبْعَثُ،

"وَهُوَ أَمْرٌ مُؤَكَّدٌ" !

سَتُدْرِكُ مَا فَاتَهَا . .

مِنْ إِصْدَارَاتٍ جَدِيدَةٍ . . فَقَطْ !

وَمِنْ قُرَاءٍ . . نَاهِيَيْنَ. <sup>14</sup> (الهادي، 2009، صفحة 42)

أكسب الكتابة قوة التصرف بالتغيير الجذري من المبني إلى المعنى، وقد بينت الطريق لمتلقيها، كما أنّها متيقنة بمرور عامل الزمن سيتم قبولها في الثقافة، لأنّها ثورة تمردية حدثت على مستوى القيود الجغرافية لتنتقل إلى مستوى الوعي الذهني يصبح فيها "الشعر تجاوزا للظواهر ومواجهة للحقيقة الباطنة في شيء ما أوفي العالم كله"<sup>15</sup> (أدونيس، 1979، صفحة 125). يتوغل في الفعل ليزوّب النسيج المغلق للرؤية الثقافية العامة، خصوصا أنّ المجتمع حافظ لمئات السنين على الموروث \_القصيدة العمودية \_، وقد أخذ على مشاهدة الأنواع الجديدة بحذر، لأنّ التغيير الثقافي أمر حتمي، ولا توجد ثقافة لا تظهر فيها دلائل التغيير.

كما يظهر نسق التمرد في شكل بنية الظل التي تتغير من اليمين إلى اليسار فالنقلة هو مذكر وتارة أخرى هو مؤنث، ويخفي في عمقه الرفض وكسر مقدسات المجتمع حين يعرف بنفسه:

أَنَا الظِّلُّ،

فَالأَمْرُ سَيَّانٌ:

أَرْضِي حِذَائِي!

وَقَوْمِي.. هُمُ هَاجِسِي الْمُنْزَلِي،

وَنَيْلِي ضِفَافٌ عَلَى شُرْفَتِي الْفَاحِرَةِ،

وَشِعْرِي.. طِلَاءٌ،

وَحَقْلِي.. كَلَامٌ،

وَهَذِي الْوُجُوهُ الَّتِي..

رَاكَمَتْهَا السُّنُونُ.. هُرَاءٌ؟<sup>16</sup> (الهادي، 2009، صفحة 127)

يضمّر النص نسق التمرد عندما يقول الأمر سيان فالدعوة للتساوي بين ما هو كائن \_العرف\_ وما يتم السعي للوصول إليه من تحطيم للقيم السائدة؛ ابتداء من أرضي حذائي ووصفه لقومه بالهاجس الذي يمتلك منزله يمثل في العمق هتك للعلاقات الأساسية داخل المجتمع، ويردّف قائلا شعري طلاء الذي يوجب تغييره مع متغيرات الزمن ويختم بالوجه التي مرت عليه بأنّها محض هراء ليست بتلك القيم، بهذا هو يمارس التمرد على مستوى عميق يلغي المتعارف عليه ويدعو إلى الخروج على المعتاد وكل ما هو محافظ.

#### 4.2 نسق الحضارة:

إنّ الوعي بنسق الحضارة؛ هو اعتراف صريح بالمنجز الفكري الناتج عن الصراع القائم بين الثقافات، فالحضارة نسق ثقافي ومنظومة تتميز بتقاليد مستمرة وقيم ثابتة بمثابة دستور للحضارة، يتجلى هذا النسق في الديوان حين يصور الحقيقة في قصيدة تاريخ الحضارة:

انْتَبَهُوا لِلْمِرْحَاضِ،  
ذَآكَ الَّذِي لَهُ فَمٌّ أَنَيْقُ..  
وَوَجْهُ..

يَتَبَدَّلُ كُلُّ مَرَّةٍ!<sup>17</sup> (الهادي، 2009، صفحة 32)

يجمع علاء بين بنيتين متضادتين؛ المرحاض والقم الأنيق في إشارة مضمرة للحضارة ذلك "النظام الاجتماعي الذي يعين الإنسان على بناء نظامه الثقافي، وهي تبدأ حين ينتهي القلق والاضطراب " <sup>18</sup> (محفوظ، 2012، صفحة 12)، بمعنى أنّ كل حضارة وعلى الرغم ممّا تقدمه للإنسانية لا محال فهي متبدلة، في الوعي المهملي نجد أنّها لا تعدو أن تكون مرحاضا فعلا يمارس عبر الأناقة التزييف والإيهام بالتطور الإيجابي نحو الأفضل بالوجه المتبدل بفعل حركية التاريخ، ويكمل ممارسة التفكيك لإبراز حقيقة نسق الحضارة صاحبة القيم الثقافية الثابتة، ذلك بتعرية الحضارة الغربية في نص صدام الحضارات:

مَائِدَتِي الْحَدِيثَةُ الرَّائِعَةُ..

فَآخِرَةٌ..

كَالْأَلَمِّ، ...

إِشْتَرَيْتُهَا مِنْ أَمْرِيكَ،

لَكِنَّ عَيْنَهَا الْوَجِيدَ أَنْ..

عَيْنُهَا فَارَعَتَانِ،

وَعَضَلَاتِهَا بَارِزَةٌ!<sup>19</sup> (الهادي، 2009، صفحة 49)

استعمل المائدة كدال ثقافي ورمز يمثل مكان تعرض فوقها الأشياء كذلك فعل بالحضارة الغربية، فأظهر حقيقتها التي تختبئ وراء أقنعة المقولات الإنسانية ووهم العولمة والمثاقفة. فالدلالة النسقية لمصطلح الحضارة تأخذ بنا لأبعاد عميقة إيجابية، بمجرد سماع هذا الدال يقف في أذهاننا الكثير من المدلولات من بينها (الازدهار، الرقي، التطور، الفوقية ...)، وبقرائنا لاستجلاء مضمرة بيت القصيد، نجده ينطق بمسكوت عنه ثقافي، ليكشف عن متوايات الحضارة؛ التي توهمنا بالصورة المنمقة القشارية، ذلك من خلال شفرات لغوية حاملة لدلالة ثقافية مفادها؛ مهما أظهرت الحضارة من أناقة وفخامة يبقى جوهرها مغايرا ومنافيا لمصوغاتها.

## خاتمة:

وفي الختام بعد دراسة وتحليل ديوان مهمل تستدلون عليه بظل لعلاء عبد الهادي، وكشف أهمّ الأنساق الثقافية المتوارية فيه بمختلف أنواعه من نسق هوية ونسق الحرية وكذلك نسق التمرد ختاماً بنسق الحضارة، فمن الطبيعي أن نصل إلى جملة من النتائج التي نوجزها فيما يلي:

- عملت الأنساق الثقافية في هذا الديوان على التخفي وراء جمالية اللغة، فالابداع اللغوي لعلاء والمهارة في التشكيل الجمالي عملاً جسراً لمرور الأنساق، بطرق حدائبة مميزة ومختلفة خرج عن النمطية والمعتاد.

- عرف نسق الحرية وجوداً طاغياً في الديوان بين النسق الظاهر والمضمر، وبحث عنه في ظلّ الاستلاب التكنولوجي الذي تمارسه العولمة.

- يسعى نسق الهوية لإثبات وجوده ثقافياً وحضارياً من جهة ومواكبته للعصرنة من جهة أخرى.

- يتجلى نسق التمرد في ثنايا من الديوان بنية وجوهاً، حيث نلمس تطلعات الشاعر للتغيير ونزعته التمردية.

- يتضح نسق الحضارة بعد كشف حقيقة الحضارة القابضة تحت مقولات الإنسانية والدعوة للمساواة، التي في جوهرها أنظمة فاسدة.

## قائمة المصادر والمراجع:

إبراهيم، ع. أ. (2004). المطابقة والإختلاف بحث في نقد المركزية الثقافية. بيروت: المؤسسة العربية

للدراستات والنشر.

أدونيس، ع. أ. (1979). مقدمة للشعر العربي. بيروت: دار العودة.

حسين، إ. ن. (2012). الغزل العذري في العصر الأموي في ضوء النقد الثقافي. العراق: جامعة واسط كلية

التربية.

عياش، ش. ن. (2016). من بنيات المماثلة إلى أنماط المغايرة - دراسة ثقافية لأنساق البداوة والحضارة في

الشعر العربي. -تموز للطباعة والنشر.

العزاب، م. أ. (1976). ظواهر التمرد في الشعر العربي المعاصر. جامعة الأزهر.

الغذامي، ع. أ. (2008). النقد الثقافي قراءة في الأنساق الثقافية. بيروت: المركز الثقافي العربي.

الأنساق الثقافية بين الثابت والمتحول في شعر علاء عبد الهادي  
(ديوان مهمل تستدلون عليه بظل أنموذجا)

---

- النوايتي, ع. ا. (2016). السرد والأنساق الثقافية. عمان: دار كنوز المعرفة .
- محفوظ, و. د. (2012). قصة الحضارة. بيروت: دار الجيل .
- محمود, ع. ا. (2003). السرد الشعري بشعرية ما بعد الحداثة. مصر: مركز الحضارة العربية .
- الهادي, ع. ع. (2009). مهمل تستدلون عليه بظل. مصر: مكتبة الأسرة.
- يوسف, ع. ا. (2003). القراءة النسقية (سلطة البنية و وهم المحايثة). (الجزائر العاصمة: منشورات الإختلاف.
- يوسف, ع. ا. (2009). قراءة النص وسؤال الثقافة. إربد: عالم الكتب الحديثة.
- يوسف, ع. ا. (2010). لسانيات الخطاب وأنساق الثقافة. لبنان: منشورات الإختلاف.